الجمهورية العربية السورية
Syrian Arab Republic

بيان
الجمهورية العربية السورية
أمام الدورة الـ 62 للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

Statement of Syrian Arab Republic before the 62nd session of the General Conference of the IAEA

السـفير بسـام الصبـاغ
Ambassador Bassam Sabbagh

فيينا – النمسا

17- 21 أيلول 2018

السيدة الرئيس،

بداية أود أن أهنئكم على توليكم رئاسة الدورة الحالية للمؤتمر العام، وإن أشكر سلفكم على قيادتها الممتازة لأعمال دورته الماضية.

إن الجمهورية العربية السورية من أوائل الدول التي انضمت إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وكانت وما زالت ملتزمة بالأهداف والمبادئ السامية لهذه المعاهدة والمتمثلة في الإستفادة من الطاقة النووية للأغراض السلمية، كما تؤمن بأهمية التعاون الدولي في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية، الذي يزيد من قدرات الدول الأعضاء ويعود بالفائدة عليها.

إن المؤتمر العام كأعلى هيئة اتخاذ قرار في الوكالة يوفر لجميع الدول الأعضاء منبراً هاماً لمناقشة كيفية تجاوز التحديات التي تواجه عمل الوكالة بما يضمن استمرارها بالقيام بوظائفها المحددة بموجب نظامها الأساسي بكل استقلالية ومهنية وحيادية، ويضمن أيضاً عدم السماح لأي كان بممارسة أي ضغط عليها، أو أستخدامها أداة لخدمة أجندات سياسية ضيقة لبعض الدول.

فـي هـذا الصـدد يـود وفـدي أن يشـير إلـى أن البنـد الـذي يناقشـه مجلـس محافظي الوكالة بشأن تطبيق اتفاق الضمانات في الجمهورية العربية السورية، ما هو إلا مثال على أحد الأوجه السلبية لاستغلال بعض الدول لهذه الوكالة لخدمة أجنداتها السياسية. إن الإقرار الإسرائيلي مؤخراً بالمسؤولية عن العداون على سيادة الأراضي السورية، وذلك بعد عقدٍ من الإنكار، يجعل من الضروري الآن التحرك لإدانة هذا العدوان الإسرائيلي الآثم، وإلزام إسرائيل بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والتأكيد أكثر على أن الاستمرار بمناقشة هذا البند سيبقى بلا جدوى طالما إستمرت إسرائيل– الدولة المعتدية– في رفضها للتعاون مع الوكالة.

لقد تعاونت الجمهورية العربية السورية مع الوكالة بشكلٍ كاملٍ لحلّ جميع المسائل العالقة المتصلة بموقع دير الزور، وتُوّجَ هذا التعاون في شهر تشرين الأول ٢٠١١ بالإتفاق على خطة العمل الموقعة مع نائب المدير العام لشؤون الضمانات في ذلك الوقت، والتي تم إعاقة تنفيذها. كما شهدت التقارير السنوية للوكالة خلال السنوات المتتالية الماضية، وآخرها تقريرها لعام 2017، على الالتزام سورية التام بموجب إتفاق الضمانات الشاملة.

السيدة الرئيس،

إن بقاء إسرائيل بما تمتلكه من قدراتٍ نووية خارج إطار معاهدة عدم الانتشار وإتفاق الضمانات الشاملة يمثل خطراً جسيماً على نظام عدم الإنتشار، ويبعث على القلق العميق لدى جميع دول منطقة الشرق الأوسط، ويعيق إنشاء منطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. في هذا المجال يعبر وفدي عن الإستنكار الشديد إزاء إصرار إسرائيل على تجاهل اعتماد المؤتمر العام في دورته الـ ٥٣ للقرار المعنون "**القدرات النووية الإسرائيلية**"، والرسالة

الواضحة التي وجهها لها المجتمع الدولي، ويشجب أيضاً ممارسة بعض الدول الأعضاء الفاعله، وبينها دول نووية، لازدواجية واضحة في المعايير عندما يتعلق الأمر بالقدرات النووية الاسرائيلية، وذلك عبر تجاهلها لإمتلاك إسرائيل لترسانة نووية ضخمة تهدد أمن وإستقرار المنطقة وحتى العالم.

السيدة الرئيس،

ترحب الجمهورية العربية السورية بإمتثال إيران في تنفيذها لخطة العمل الشاملة المشتركة، والذي أكدته تقارير الوكالة ومفتشيها مرات عديدة، كما تستنكر القرار الأحادي الجانب الذي اتخذته الولايات المتحدة بالانسحاب غير المشروع من خطة العمل الشاملة المشتركة والذي لم يكن له ما يبرره، ويشكّل انتهاكاً صارخاً لقرار مجلس الأمن 2231 (2015)، مما يضع هذا الإنجاز الدبلوماسي الفريد في خطرٍ شديد.

وبخصوص نهج تطبيق الضمانات على مستوى الدولة SLAs ، فقد كشفت النقاشات التي دارت الأسبوع الماضي حول تقرير المدير العام بهذا الشأن إستمرار وجود غموض، وبواعث قلق، وآراء مختلفة حول هذا النهج، مما يتطلب مواصلة إنخراط الأمانة في حوار مفتوح مع الدول الأعضاء حول هذا النهج، مع التشديد على وجوب عدم تطبيقه إلا بعد الحصول على الموافقة الصريحة للدولة العضو.

السيدة الرئيس،

تؤيد الجمهورية العربية السورية جهود الوكالة في نشر التقانة النووية لدى الدول الأعضاء خدمة لخططها التنموية، وتثمن دور برنامجها للتعاون الفني في توظيف التطبيقات السلمية للطاقة الذرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في

الدول النامية. وقد تمكنت سورية بفضل الدعم الذي تقدمه إدارة التعاون الفني في الوكالة من تنفيذ جزء لابأس به من مكونات مشاريع التعاون الفني الوطنية المقرّة.

يسرّ الجمهورية العربية السورية أن تبلغ المؤتمر العام بأنها قد أودعت لدى المدير العام صكي المصادقة على إتفاقية تقديم المساعدة في حال وقوع حادث نووي أو طارئ إشعاعي، وإتفاقية التبليغ المبكر عن وقوع حادث نووي أو طارئ إشعاعي، وأنها مستمرة بدراسة الاتفاقيات الأخرى ذات الصلة.

تشارك الجمهورية العربية السورية أيضاً بفاعلية في البرنامج الإقليمي للتعاون التقني، وبرامج الاتفاق التعاوني للدول العربية في آسيا في مجال التدريب والبحث في العلوم والتكنولوجيا النوويين (عراسيا)، وتشير إلى أنها أودعت بتاريخ 31 أيار 2018 لدى المدير العام صك المصادقة على الإتفاقية المنقحة، وتتطلع إلى استمرار دعم الوكالة لهذا الإتفاق لما له من أثر كبير في تعزيز التعاون بين الدول الأطراف وتوطين التقانات النووية فيها....

وشكراً .